بنو عبس وخافت ان لا تقوم لجمعهم فاتبعوهم
حتى لحقوهم فقالوا لهم لتفارقن او تقيدونا ممن
قتل يوم المرتقب فاشار قيس بن زهير على
الربيع بن زياد ان لا يناجزهم وان يعطوهم
رهائن حتى ينظروا في امرهم فتراضوا ان تكون
رهنهم عند سبيع بن عمرو احد بني ثعلبة بن عمرو
وسعد بن ذبيان فدفعت اليه عبس ثمانية
من الصبيان وانصرفوا وتكاف الناس وكان راي
الربيع مناجزتهم وفي ذلك يقول

اقول ولم املك لقيس نصيحة ... اري ما ترى والله بالغيب اعلم
اتبقى على ذبيان في قتل مالك ... فقد حش جاني الحرب نارا تضرم

ثم رهنهم عند سبيع حتى حضرته الوفاة فقال
لابنه مالك يا بني ان عندك مكرمة لا تبيد ان انت
تحفظت بهؤلاء الاغيلمة وكاني بك اذا مت
وقد اتاك خالك حذيفة وعصر لك عينيه وقال
لك هلك سيدنا ثم خدعك عنهم حتى تدفعهم اليه
فيقتلهم فلا تشرف بعدها ابدا وان خفت ذلك
فاذهب بهم الى قومهم فلما ثقل سبيع اطاف حذيفة
بابنه مالك واختدعه حتى دفعهم اليه فاتى بهم

لعله مات

موضعا

موضعا يقال له اليعمرية فجعل يبرز كل يوم
غلاما فينصبه غرضا للسهام ويقول ناد اباك
فينادي اباه حتى يموت فلم يزل الحرب تسعر بينهم
والدماء تكثر الى ان التقوا الى جانب جفر الهباءة
واقتتلوا من بكرة حتى انتصف النهار وحجز بينهم
الحر وكان حذيفة بن بدر يغسل فخذه الركض
فقال قيس بن زهير يا بني عبس ان حذيفة اذا
احتدمت وانت مستنقع في جفر الهباءة فعليكم
بها فخرجوا وقفوا على اثر صادق فرس حذيفة
والحنفاء فرس حمل بن بدر فقال قيس هذا اثر
الحنفاء وصادق فقفوا اثرهما حتى وافوا المعباة
مع الظهيرة فبصر بهم حمل بن بدر وهو في الهبث
فقال لهم من ابغض الناس اليكم ان يقف على رؤوسكم
قالوا قيس بن زهير والربيع بن زياد فلم يقض
كلامه حتى وقفا على رؤوسهم وقيس يقول لبيكم
لبيكم يعني اجابة الصبية الذين كانوا ينادون
اذ يقتلون وكان في النهر حذيفة وحمل بن بدر
ومالك اخوهما وورقاء بن هلال وحنش بن وهب
فوقف عليهم عنترة فحال بينهم وبين خيلهم ثم تواقفوا

اعلا ... جفر يقنة والساعة